وجميع ما في عسكره ورجع بن مغه الى الجهه التي كان فيها من غير
الكفاءات ولا اظهروا اظهار خوف ولا جزع ولم يلحقه احد من الجند
المصري لاشتغالهم بالنهب وخوفهم ان لا يرجع الكره عليهم
الكره عليهم وانتهى السلطان عامر في هزيمته الى المحل يقال
له عتيق فو قف به الى ان تراجع باقي الجند وسار بهم ثم اقام
الجند المصري بزبيد الى يوم الثلاثا التاسع والعشرين
من ذي الحجه الفعده وخرجوا الى جهه تهامه الشرقي ومااليه
ولم يظفروا بشي ورجعوا الى زبيد في سادس ذي الحجه من السنه
المذكوره واما السلطان عامر فلم يزل مقيما في تعز الى ان بلغ اليه
الجند كما سنذكر ودخلت سنه ثلاث وعشرين وتسعمايه
ففيها نجم نجم الهلكه على الملك الظافر وانشبت المنيه فيه
اظفارها الاظفار وهوى نجمه وانطمس اسمه وذهب ملكه
وانتثر سلكه ولحق باهل القبور والسبب في ذلك ان الله اذاقه
مروان في يوم ... الى ... فتوجه الامير ... والف
المقربه في اخر المحرم من هذه السنه وعامر في تعز فوصلوا الى مدينه
تعز في صبح يوم الجمعه السادس من صفر فلما نزل الجمعان ولى السلطان
من غير قتال ولا نزال منهزما الى جهه اب ودخل العسكر المصري
الى مدينه تعز واخذوا الكد الابطه والعرفا واستولوا عليها
وانتهبوا دار السلطان ومالوا على المدينه فنهبوها وغادروها
كان لم تغن بالامس فبعدا وسحقا لمن عز ته الدنيا ومصيره الرمس

وقبضوا

وقبضوا حصنها وضادروا الخازنها وفعلوا بها اعظم مما فعلوا
بمدينه زبيد ووقفوا السلطان عامر بمدينه اب ابانا ثم ان الامير
برسباي استناب فيعر الامرا هناك وقلده امورها وتوجه
ومن معه الى المقرانه فخرج السلطان من اب مبادرا اليها فسبقه
فاخذ شاه منها وما خلق من ذخايره وامواله وتوجه الى جهه
الحلقه واقام هناك وتوجه العسكر المصري الى المقرانه فانتهبوها
واخذوا ما بقي في الخزاين من الاموال والذخاير وكانت جمله مستكثره
وظفر الامير برسباي بجامعه كانت عندهم ودايع للسلطان
عامر فاخذها منهم ثم انه اخذه العجب وظن انه لم تقدر الله عليه
فقضيه بلاد ال عمار فاجتمعوا عليه وامدهم الله بنصره فقتلوه
وقتلوا معه عصابه من قومه وعسكره ثم ان الجراكسه ولو غلبهم
رجلا يقال له الاسكندر فاقام في المقرانه اياما وظفر بالفقيه
عمر الجبرتي وكان هذا الفقيه شهير عامر مضحكا له فدله على دفاين
في القصور للسلطان عامر دنانير وجواهر وغير ذلك من
ذخاير الملوك فقسمه بين جنوده ثم امر بخنق الفقيه المذكور فخنق
ثم توجه الى جهه صنعا وكانت بينه وبين السلطان عامر وقعه
بجهة الحره فقتل فيها عده من الاتراك واشراف جماعه ان
فلم يظهر للسلطان عامر بذلك اسمعه الفرج وارتاح عند الترح
وتابع الجند المصري الى مدينه صنعا فلما علموا بوصوله قصدوه قبل
ان يحط اجماله وكانت بينهم وبينه وقعه عظيمه قتل فيها اخوه عبد الملك

مستكثره
عدد الاعمال للامير برسباي

Copyright © King Saud University